نداء إلى عموم شغيلة التعليم العمومي: إما نصر ممكن أو هزيمة ماحقة.

تحية وبعد

مرت سنة من عمر معركة نقابية بطولية يخوضها الأساتذة/ات المفروض عليهم/هن التعاقد دفاعا عن حقهم/هن في الإدماج في سلك الوظيفة العمومية، ولأجل الإلغاء التام لأوضاع الهشاشة المهنية التي ناورت الدولة بفرضها بطرق تتغير أشكالها دون أن تتخلى عن مراميها نهائيا.

اننا نخاطب قصدا الأساتذة/ات الرسميين الذين يعتبرون ان معركة اسقاط التشغيل بالتعاقد امرا لا يعنيهم وفي احسن الأحوال مجرد متضامنين مع المعنيين المباشرين، نخاطبهم، لنحذرهم من أن ذاك الاعتقاد وهم قاتل وتسهيل لعمل الدولة المتربصة لتمرير هجومها الشامل. ان التشغيل بالتعاقد هو اجراء ضمن رؤيا شاملة لإعادة النظر في كل مكاسب العاملين التي جاءت ثمرة نضال أجيال سابقة وتضحيات جسيمة وسياقات ملائمة، ثم انه اجراء سيشمل الوظيفة العمومية برمتها بدء بقاعدتها الاوسع الموجودة بالتعليم.

ليست معركة مواجهة التشغيل بالتعاقد معركة 25 بالمئة من الأساتذة والأستاذات بل معركة عموم العاملين بالتعليم بل كل شغيلة الوظيفة العمومية. ان وزن العاملين بالتعليم (52 بالمئة) وسط الموظفين العموميين وكونهم مركز الحركة النقابية المغربية يلقي عليهم مسؤولية جسيمة في الحاق الهزيمة بخطة الدولة الناسفة للحقوق والا فهجوم شامل وسريع سيسحق كل ما مثل مكاسب تاريخية يتمتع بها العاملون بالوظيفة العمومية .

يا أيها الأساتذة والأستاذات

سبق لموقعي هده الرسالة ان حذروا من حقيقة ما سمي «الميثاق الوطني للتربية والتكوين» وشهروا بأهدافه في تدمير المدرسة العمومية وتوفير كل التسهيلات التشريعية والضريبية لقطاع التعليم الخاص كما حذروا شغيلة التعليم بأنهم سيكونون هدفا لقصف مدمر لما كان يعتقد أنها حقوقا عصية على ان يمسها ضرر. نفس الامر كررناه فيما جاء بعد من خطط الدولة وتقاريرها الموحى بها من خبراء المؤسسات الامبريالية التي تجوب الأرض لفرض وصايا حربها على حقوق الشعوب.

اننا اليوم ندعوكم بكل قوة أن تتجنبوا خطئا قاتلا في تعاملكم مع معركة الأساتذة المفروض عليهم التعاقد، انها من المعارك التاريخية الحاسمة وسيكون لنتيجتها النهائية مستتبعات عميقة على اوضاعكم المهنية. ان السلبية والمساندة العاطفية العاجزة ستكون خطئا قاتلا عواقبه وخيمة واضراره بالغة.

يا شغيلة التعليم العمومي

ترسانة الدولة لتدمير ما تحظون به من حقوق جاهزة وطرق تمريرها معدة سلفا وأجندة تنزيلها زمنيا وضعت باتفاقات مع المقرضين الإمبرياليين وليس امامكم الا خوض معركة مواجهة الدولة وردها علي اعقابها.

ينتشر وهم كاذب في صفوف اغلب الشغيلة الرسميين قائم على اعتقاد انهم فئة ناجية من مدفعية مشاريع الدولة والحقيقة التي يجب ان يعيها كل عاقل ان الدولة ستجبر الجميع على العمل في ظروف استغلال مفرط وتغول غير مسبوق للأوامر والجهاز الإداري وضغط نفسي واجبارية تنفيذ القرارات التي ستتساقط كالمطر فاقدة لأي صلة بالواقع التربوي ومشكوك في نجاعتها وتحريك سياط العقوبات التأديبية وسيكون ذلك سلاحا بغاية دفع الشغيلة لمغادرة طوعية هربا من جحيم لن تطيقه وهذا ما يسميه الأعداء «تحرير المناصب».

مكاسب تقاعدكم في مهب الريح، هدف الدولة توحيد كل صناديق التقاعد واعتماد اسوءها وتعميمه مما يعني رفعا لنسب الاقتطاع الشهري وزيادة لعمر الإحالة على التقاعد وتقليص نسب الاستفادة، ما بدأته الدولة من تعديات على حقكم في التقاعد ليس إلا إجراءات عاجلة وجزئية لا تمثل الا البسيط مما هو آت.

يا شغيلة التعليم أجمعين.

تدركون جيدا ان التنظيم النقابي سيتلقى رصاصة قاتلة بعد فرض التشغيل بالتعاقد وأنتم أعلم ان مهما كانت امراض الحركة النقابية التي كنا ولازلنا منتقدين صريحين لها، فانه ساهمت عبر نضالات خاضتها فروع مناضلة وتضحيات نقابيين صادقين في اجبار الدولة على كبح جماح عدوانها وان ضعفها سيكون تحريرا للدولة لشن هجوماتها بلا مقاومة.

مارسوا واجبكم التاريخي وانخرطوا في النضال الجاري امتنعوا ان تكونوا كاسري الاضراب وارفضوا أوامر من تجندهم الدولة لحملكم على سد فراغات زملائكم، عبروا عن تضامنكم افرادا وجماعات بأماكن العمل، توحدوا في لجان الاضراب تضم كل المقتنعين بضرورة المساهمة العملية في انتصار المعركة الجارية بغض النظر عن انتمائهم النقابي من عدمه، لا تنتظروا قرارات من فوق بل اطلقوا دينامية من أسفل واضغطوا على المنظمات النقابية لإطلاق معركة نضال تصاعدية على برنامج مطالب موحد باستناد على لجان اضراب ديمقراطية. يجب انهاء مهزلة التفاوض العبثي والمعارك المتقطعة وان يكون بديلنا معركة تجبر الدولة على تحقيق المطالب.

أيها الأساتذة أيتها الأستاذات

تملكون القوة العددية وتحوزون على قوة ضغط لبناء ميزان قوي سيغير مسار المعركة الجارية بانخراطكم المباشر وضغطكم علي القيادة النقابية لخوض معركة فاصلة تحت شعار «شغيلة واحدة معركة واحدة حتي تحقيق المطالب». ستجبرون الدولة على التراجع على تحرشاتها لنسف حقوقكم وتحصنون مكاسبكم وستكسبون جيلا شابا جديدا سيصون ارث من سبقوهم والأهم أنكم ستحتلون مواقع تمكنكم من اجبار الدولة على تجنب استفزاز قوتكم بخططها العديدة التي جئنا على ذكر بعضها أعلاه.

نأمل ان تدركوا ان تصرفكم النضالي في معركة إسقاط التشغيل بالتعاقد سيقرر مستقبل اوضاعكم المهنية وحال ما تستفيدون منه الى الان من مكاسب وسيكشف درجة تحليكم بمسؤولية حماية ما انتزعته أجيال سبقتكم من مكاسب وستكونوا شهودا على الخراب الدي سيلحق بحقوقكم في حال تمكنت الدولة من تمرير عدوانها.

لننخرط جميعا وبقوة لأجل:

* الغاء التشغيل بالتعاقد وادماج شامل للأساتذة والأستاذات في الوظيفة العمومية في إطار النظام الأساسي للوظيفة العمومية.
* فرض تلبية مطالب باقي الفئات التعليمية التي انتهكت حقوقها
* لأجل تحصين الحريات النقابية امام محاولات مصادرتها بالتضييق على ممارسة حق الاضراب
* الدفاع عن المدرسة العمومية المجانية والجيدة ضد سياسة المؤسسات الامبريالية المقرضة لتخريبها لفتح الباب للتعليم الخاص.

النصر ممكن وبين ايديكم فلا تضيعوه.

نقابيو ونقابيات التعليم- تيار المناضل-ة